تلك الساعة بصره ودس بنات 198 أعصم إحداهن فدخلت على عائشة فخبرتها عائشة أو سمعت عائشة تذكر ما أنكر رسول ا صلى ا عليه وسلّم من بصره ثم خرجت إلى أخواتها وإلى لبيد فأخبرتهم فقالت إحداهن إن يكن نبيا فسيخبر وإن يك غير ذلك فسوف يدلهه هذا السحر حتى يذهب عقله فيكون بما نال من قومنا وأهل ديننا فدله ا عليه قال الحارث بن قيس يا رسول ا ألا نهور البئر فأعرض عنه رسول ا صلى ا عليه وسلّم فهورها الحارث بن قيس وأصحابه وكان يستعذب منها قال وحفروا بئرا أخرى فأعانهم رسول ا صلى ا عليه وسلّم على حفرها حين هوروا الأخرى التي سحر فيها حتى أنبطوا ماءها ثم تهورت بعد ويقال إن الذي استخرج السحر بأمر رسول ا صلى ا عليه وسلّم قيس بن محصن أخبرنا محمد بن عمر حدثني محمد بن عبد ا عن الزهري عن بن المسيب وعروة بن الزبير قالا فكان رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول سحرتني يهود بني زريق أخبرنا عمر بن حفص عن جويبر عن الضحاك عن بن عباس قال مرض رسول ا صلى ا عليه وسلّم وأخذ عن النساء وعن الطعام والشراب فهبط عليه ملكان وهو بين النائم واليقظان فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه ثم قال أحدهما لصاحبه ما شكوه قال طب يعني سحر قال ومن فعله قال لبيد بن أعصم اليهودي قال ففي أي شيء جعله قال في طلعة قال فأين وضعها قال في بئر ذروان تحت صخرة قال فما شفاؤه قال تنزح البئر وترفع الصخرة وتستخرج الطلعة وارتفع الملكان فبعث نبي ا صلى ا عليه وسلّم إلى علي Bه وعمار فأمرهما أن يأتيا الركي فيفعلا الذي سمع فأتياه وماؤها كأنه قد خضب